الإسلامية» وحزب العمال الكردستاني

من جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ان «ما حدث قبل ايام يدل على ان الوضع لم يعد تحت السيطرة». واضاف ان «هذه ليست عملية لليلة بل سنواصل العمل بتصميم».

واثار تفجير سوروتش الانتحاري غضب اكراد تركيا الذين يتهمون الحكومة بالتساهل وحتى تشجيع انشطة تنظيم الدولة الاسلامية، الامر الذي لطالما نفته انقرة بشكل قاطع.

وكانت الحكومة التركية اعلنت ان الشرطة اوقفت 251 شخصا في اطار حملة استهدفت افرادا يشتبه في انتمائهم الى تنظيم الدولة الاسلامية وحزب العمال الكردستاني اطلقت الجمعة في كل انحاء البلاد.

ودخلت تركيا بقوة الحملة العسكرية لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية عبر شن اولى غاراتها الجوية على مواقع تابعة لهذا التنظيم في سوريا الجمعة، فيما نفذت الشرطة حملة توقيفات «لمكافحة الارهاب» في مختلف انحاء البلاد.

واكد داود اوغلو «ان ادنى تحرك بشكل خطرا على تركيا سيؤدي الى اقسى ردود الفعل»، مضيفا «اقول ذلك هنا بوضوح تام: مشاركة تركيا في الحرب المستمرة منذ اربع سنوات في سوريا غير واردة اطلاقا (...) لكننا سنتخذ جميع الاجراءات اللازمة لحماية حدودنا».

وتشكل هذه الغارة منعطفا في سياسة النظام الاسلامي المحافظ ازاء سوريا والذي يتهمه حلفاؤه منذ فترة طويلة بغض الطرف عن المنظمات المتطرفة التي تقاتل النظام السوري.

واوضح مسؤول تركي لوكالة فرانس برس ان الضربات هدفها «وقائي» ايضا. واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «حصلنا في الاسابيع الاخيرة على معلومات تدل على ان تنظيم الدولة الاسلامية يقوم بتكديس السلاح».

وادت الغارات التركية على مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في سوريا الى مقتل تسعة جهاديين مسلحين كما قال المرصد السوري لحقوق الانسان.وكانت الحكومة التركية تعرضت منذ هجوم سوروتش لانتقادات شديدة تاخذ عليها سوء تقديرها لحجم الخطر الجهادي وحتى غض النظر عن انشطة تنظيم الدولة الاسلامية على اراضيها التي تشكل جسر عبور للمقاتلين الاجانب الى سوريا.

واكد اردوغان الجمعة ان تركيا سمحت للولايات المتحدة بشن غارات جوية على مواقع الجهاديين في سوريا والعراق من قواعدها بما فيها قاعدة انجرليك. واضاف «ستستخدم في اطار محدد»، بدون ان يذكر اي تفاصيل.

وقال آرون شتاين الذي يعمل مع المجلس الاطلسي في مركز رفيق الحريري في بيروت ان «التصريحات التركية تدل على ان (الغارة) كانت رد فعل على مواجهات امس» الخميس.

واضاف ان «فتح قاعدة انجرليك يشير الى ان تركيا لن تلعب دورا بارزا وان كان ذلك ممكنا، بل دور مساندة انشط».

من جهة اخرى، ذكرت وكالتا الانباء دوغان والاناضول ان الشرطة التركية قامت السبت لليوم الثاني على التوالي بحملة اعتقالات شملت تنظيم الدولة الاسلامية الجهادي وحزب العمال الكردستاني في اسطنبول وانقرة واضنة (جنوب) وقونية (وسط) ومانيسا (شمال غرب).

وكانت شرطة مكافحة الارهاب شنت بمشاركة آلاف العناصر الجمعة عملية كبيرة ضد ناشطي حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الاسلامية واليسار المتطرف. وتفيد آخر حصيلة صدرت صباح السبت عن داود اوغلو ان 320 شخصا اوقفوا بينهم عشرات الاجانب.

الجيش التركي على الحدود مع سوريا

اتفاق تركي- أمريكي خاص بالقواعد الجوية يتضمن منطقة حظر طيران فوق سوريا

انقرة – «وكالات»: اكدت تركيا، امس الأول، انها فتحت قاعدة إنجيرليك الجوية في الجنوب للطائرات الأميركية التي تقصف اهدافا لتنظيم داعش في سوريا والعراق، لكنها لم تقدم تفاصيل حول شروط الاستخدام التي وضعتها.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريح صحافي إن هذه القاعدة «ستستخدم وفق معايير محددة».

وقد أعلن مسؤولون أميركيون الخميس أن تركيا وافقت، بعد مفاوضات طويلة، على السماح للطائرات الأميركية بالقيام بمهمات ضد داعش من إنجيرليك وقواعد جوية أخرى.

وأعلنت هذه الموافقة غداة اتصال هاتفي بين أردوغان ونظيره الأميركي باراك أوباما.

وأضاف الرئيس التركي: «حصل اتصال مع أوباما وأكدنا التزامنا بمحاربة داعش».

وأوضح «قلنا إن داعش مجموعة إرهابية وإن تركيا ستحمي نفسها منها».

وكان أردوغان قد صرح أيضا بأنه تم اتخاذ «خطوة أولى» ضد تنظيم داعش، وإنه كان على تركيا أن تتخذ «خطوة مختلفة» نظرا للمستجدات في شمال سوريا.

وردا على سؤال حول الاتفاق المبرم مع الأميركيين، اكتفى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو بالقول إنه «قرار اتخذ لما فيه مصلحة تركيا».

وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، جزء من التحالف العسكري لمحاربة المتطرفين بقيادة الولايات المتحدة، لكنها رفضت حتى الآن المشاركة في أي تحرك عسكري. ولم تتدخل لدعم المقاتلين الأكراد في سوريا؛ خوفا من قيام منطقة حكم ذاتي معادية في شمال البلاد.

وأكدت صحيفة حرييت اليومية الجمعة أن الاتفاق المعقود بين أنقرة وواشنطن ينص على إقامة منطقة حظر جوي تقتصر على جزء من شمال سوريا.

وذكرت ان الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة بالسماح للطائرات الاميركية باستخدام قاعدة تركية لشن هجمات على تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا، يتضمن ايضا اقامة منطقة حظر طيران على اجزاء من سوريا الواقعة بمحاذاة الحدود مع تركيا.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق الذي يسمح للطائرات الاميركية باستخدام قاعدة انجرليك في جنوب تركيا يتضمن اقامة منطقة حظر طيران من 90 كلم بين مدينتي مارع وجرابلس السوريتين.

وستقدم منطقة حظر الطيران الدعم لمنطقة آمنة مقررة على الارض يمكن ان تمتد حتى 50 كلم في عمق سوريا.

واشارت الصحيفة ان طائرات النظام السوري لن تتمكن من التحليق في منطقة حظر الطيران وسيتم استهدافها في حال فعلت ذلك.

والمنطقة الامنة ستعمل على منع تسلل الجهاديين والتخفيف من تدفق المزيد من اللاجئين الى تركيا.

وجاء الاتفاق بعد اشهر من المفاوضات بين انقرة واشنطن.

وزاد الاستياء لدى المسؤولين الاميركيين بعد تمنع تركيا عن لعب دور كامل في التحالف ضد تنظيم الدولة الاسلامية بما في ذلك استخدام انجرليك.

غير ان تفجيرا انتحاريا داميا في بلدة حدودية تركية نسب الى تنظيم الدولة الاسلامية تبعته اشتباكات حدودية، جعل سياسة انقرة اكثر تشددا.

وقصفت طائرات حربية تركية الجمعة للمرة الاولى اهدافا لتنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

وقالت حرييت ان قوات التحالف بقيادة اميركية ستقوم عند الضرورة بطلعات استطلاع وضربات في المنطقة.

واضافت الصحيفة ان الاتفاق ينص على ان «الطائرات الاميركية المجهزة بقنابل وصواريخ ستكون قادرة على استخدام قاعدة انجرليك الجوية» لشن غارات ضد تنظيم الدولة الاسلامية. وستقدم تركيا الدعم لتلك الغارات بالمدفعية.

ولا يتضمن الاتفاق وصول اي قوات برية اميركية الى تركيا لكن سيسمح لكتيبة يصل عددها الى 50 موظفا عسكريا اميركيا بالدخول لتقديم الدعم التقني.

والاتفاق يتعلق فقط باستخدام قاعدة انجرليك الجوية القريبة من مدينة اضنة على مقربة من الحدود السورية.

غير ان الطائرات الحربية الاميركية ستتمكن من استخدام قواعد باتمان وديار بكر وملاتيا في شرق تركيا في حالات الطوارئ.

ودون تحديد موعد دقيق قالت حرييت ان قاعدة انجرليك ستفتح «في وقت قريب جدا» امام القوات الاميركية للاستخدام في شن غارات في سوريا.

طائرات اميركية في قاعدة انجرليك

كيري يتحدث عن دور لتركيا وإيران بمحاربة تنظيم «الدولة» بسوريا

واشنطن – «وكالات»: كشف وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أنه يعتزم بحث سبل مواجهة تنظيم «داعش» في سوريا والدور الذي يمكن أن تلعبه إيران عندما يلتقي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في قطر في الأسابيع القادمة.

وقال كيري خلال لقاء في مقر «مجلس العلاقات الخارجية»، وهو معهد للدراسات في نيويورك: «يجب أن تغير آليات الوضع في سوريا» للقضاء على تنظيم «داعش» المتشدد.

وأضاف كيري: «هذا الأمر من بين أسباب تفاوضنا مع تركيا في الأسابيع القليلة الماضية، وهناك الآن قدر من التغير فيما يتعلق بالأمور التي أصبح الأتراك مستعدين للقيام بها وهناك تغير أيضا في بعض الأمور التي نشارك فيها».

وقصفت طائرات حربية تركية أهدافا لـ«داعش» في سوريا للمرة الأولى الجمعة. وكان مسؤولون في واشنطن قد صرحوا بأن تركيا وافقت على السماح لطائرات أميركية بشن ضربات جوية من قاعدة قرب الحدود السورية.

وفي سياق متصل، عبر كيري عن أمله في استكمال مناقشات سابقة بينه وبين لافروف بشأن سوريا. وكشف أن الأميركيين يسعون لدمج السعودية وتركيا في المفاوضات بشأن سوريا، مضيفا: «وفي نهاية المطاف ربما سنرى ما يمكن أن يقوم به الإيرانيون».

وتحاول روسيا تحقيق تقارب بين الحكومة السورية ودول المنطقة لتشكيل تحالف لمحاربة «داعش».

وبعد الاتفاق التاريخي بين القوى العالمية وإيران الأسبوع الماضي للحد من أنشطة برنامج طهران النووي، قال كيري إن الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف «أوضحا أنهما مستعدان لمناقشة القضايا الإقليمية».

ويعتزم كيري زيارة الدوحة في الأسابيع القادمة للاجتماع مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وزير الخارجية الأميركي، جون كيري

حزب العمال: الهدنة مع أنقرة فقدت معناها

انقرة – «وكالات»: قال حزب العمال الكردستاني أمس السبت إن هدنته مع أنقرة فقدت أي معنى لها، بعد هجوم شنته الطائرات الحربية التركية الليلة الماضية على أهداف للحزب في شمال العراق.

وأضافت الجماعة في بيان على موقعها الإلكتروني «لم يعد للهدنة أي معنى بعد هذه الضربات الجوية المكثفة للجيش التركي المحتل»، وفقا لما نقلته وكالة رويترز.

ولحزب العمال المحظور في تركيا، معسكرات تدريب ومواقع عدة في دهوك إحدى المحافظات الثلاث لإقليم كردستان.

وأشار مدير مكتب الجزيرة في أربيل أحمد الزاويتي إلى أن غالبية مواقع حزب العمال تعرضت الليلة الماضية لغارات مكثفة من الطيران التركي، وتقع هذه المواقع قرب قرى كردية في إقليم كردستان العراق ضمن سلسلة جبال في قضاء العمادية بمحافظة دهوك على الحدود مع تركيا.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها مواقع حزب العمال في شمال العراق لهذه الغارات المكثفة منذ توقفها عام 2013 في إطار وقف إطلاق النار وعملية السلام بين الحزب والحكومة التركية. وأشار المراسل إلى أن هذه المواقع متمركزة في شمال العراق منذ نحو ثلاثين عاما.

وأكد المسؤول الإعلامي للجناح العسكري للحزب بختيار دوغان أن قصف الطائرات التركية «لمواقعهم في الشريط الحدودي مع قصف مكثف للمدفعية».

وأشار إلى أن مقاتلات تركية حلقت أيضا في أجواء جبل قنديل شمال محافظة أربيل التي تضم عاصمة الإقليم، من دون أن تشن غارات.

وكانت الحكومة التركية أكدت –بالتزامن مع الغارات وحملات اعتقال– أنها لن تتهاون مع المتمردين الأكراد، خصوصا بعد تبني حزب العمال الكردستاني الأربعاء الماضي قتل شرطيين تركيين عُثر على جثتيهما قرب الحدود السورية.

ـــيم «مسيرة سلام» في اسطنبول

الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ضد موكب من 500 شخص تجمعوا في منطقة كاديكوي على الضفة الآسيوية لأكبر مدينة تركية.

ودان المتظاهرون أيضا الحكومة المحافظة الحاكمة منذ 2002 في أنقرة واتهموها بغض النظر عن نشاطات تنظيم «داعش» على الأراضي التركية.

واستهدف هجوم سوروتش مجموعة من الشبان اليساريين الناشطين في سبيل القضية الكردية كانوا يرغبون في اجتياز الحدود للمشاركة في إعادة إعمار مدينة عين العرب أو كوباني السورية التي دُمرت في أربعة أشهر من المعارك العنيفة التي انتهت بانتصار وحدات حماية الشعب الكردي على الارهابيين.

ويُفترض أن يتجمع آلاف الأشخاص بعد ظهر اليوم الأحد المقبل في اسطنبول في «مسيرة من أجل السلام» بدعوة من أكبر حزب كردي في تركيا.

الشرطة التركية فرقت مظاهرة ضد تنظيم «داعش» الارهابي